[368] المأمون (1). ج - عدم تعرض النجاشي لنقل طعن وذم في العباسي الذي صرح بأنه المشرقي، واحتمال عدم وقوفه على ما في الكشي والكافي والعيون وقرب الاسناد فاسد جدا، وعدم افراده المذموم بالترجمة لعدم دخوله في الرواة والمحدثين والمؤلفين، ولذا قلنا: إن الموجود في الاسانيد هو العباسي المشرقي وإنما الخلط والاشتباه جاء من الكشي، فقال في العنوان ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي من اصحاب الرضا (عليه السلام)، فذكر فيه اخبار الذم وبعض اخبار المدح (2). وقال في عنوان آخر: ما روي في هشام بن ابراهيم المشرقي من اصحاب الرضا (عليه السلام)، وذكر فيه قصة الوثاقة مع أنه صرح في ترجمة جعفر بن عيسى ابن يقطين: ان هشام بن ابراهيم الختلي هو المشرقي العباسي (3)، فاتضح - بحمد الله تعالى - تعدده ووثاقة المشرقي وعدم المضرة في الاشتراك في صورة الاطلاق لعدم دخول الزنديق في زمرة الرواة وارباب الكتب، مع أن الصدوق ذكر الطريق الى صاحب الكتاب المعدود من الكتب المعتمدة (4)، هذا ما عندنا. واما الاصحاب فلهم في مقام الجمع بين الطائفتن وجوه: أ - الجمع بين الوثاقة والزندقة والحكم بالاتحاد، ففي الخلاصة: هشام ابن ابراهيم العباسي بالسين المهملة، روى الكشي - وذكر الخبر الاول والثالث - عن الرضا (عليه السلام) انه زنديق، وقال: قال ابن الغضائري:

_____ (1) رجال الكشي 2: 791 / 960. (2) رجال الكشي 2: 790 / 956. (3) رجال الكشي 2: 789 / 955. (4) الفقيه 1: 3، من مقدمة الكتاب.

(*) _____